

## الجانب المظلم للساعين نحو الكمال



علوم وطب الأعصاب

## الجانب المظلم للساعين نحو الكمال



[www.nasainarabic.net](http://www.nasainarabic.net)

@NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic

NasalnArabic



بعكس المتوقع، قد يمتلك متوخو الكمال (الساعون للكمال) جانباً مظلماً، وخصوصاً متوخو الكمال من النوع الذي يضع أصحابه معايير عالية وشبه مستحيلة للآخرين

كما يميل متوخو الكمال من هذا النمط لأن يكونوا نرجسيين **narcissistic**، ومعادين للمجتمع **antisocial** وبالإضافة لحسبهم الفكاهي العدواني؛ فهم لا يكتثرون للمعايير الاجتماعية ولا ينسجمون بسهولة مع الصورة الاجتماعية الكبيرة. هذا ما قاله يواكيم ستوبر **Joachim Stoeber**، وهو بروفيسور في جامعة "كنت" في المملكة المتحدة، والذي ميّز بين سمات أولئك الذين يتوقعون الكمال الملقبين بمتوخي الكمال من الآخرين (**other-oriented perfectionists**)، وبين متوخي الكمال الذين يضعون معايير عالية لأنفسهم. نُشرت الدراسة في دورية **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment** من **Springer**.

# JOURNAL OF Psychopathology and Behavioral Assessment

Volume 13 • Number 1  
September 2011

Wendell T. Stoltz  
Editor

Advisory Board Members  
David J. Lewis  
Anna Maria R. Inhoff  
Immanuel L. Jackson  
Associate Editors

ISSN 1076-8971  
CODEN JPBA

Springer

www.springer.com  
1076-8971(201109)13:1:1-0

يعتبر متوخي الكمال سمة شخصية للمرء تتميز بوضع معايير عالية جداً، وبأن الشخص يكون ناقداً بشكل مفرط لنفسه و للآخرين. يفرق علماء النفس بين ثلاثة أنماط من متوخي الكمال، كل واحدة بمعتقدات، ومواقف، ودوافع، وسلوكيات مختلفة. فمتوحو الكمال لأنفسهم (**Self-oriented perfectionists**) لديهم معايير عالية لأنفسهم، ويناضلون لأجل الكمال ويتوقعونه من أنفسهم. أما النمط الثاني لمتوخي الكمال، فهم متوحو الكمال لأجل المجتمع (**socially prescribed perfectionists**)، ويؤمنون بأن كونهم مثاليين مهم للآخرين ولذلك يناضلون لأن يكونوا بلا عيوب. ويميل الأشخاص الذين يمتلكون واحدة من هذه الميول السابقة إلى نقد أنفسهم بشدة.

أما متوحو الكمال من النمط الثالث، فهم "متوحو الكمال من الآخرين" **other-oriented perfectionists**، وهم - على عكس النمطين السابقين - مستسخفون للآخرين ويحكمون عليهم مسبقاً، ولا يكتفون بأن يتوقعوا من الآخرين أن يكونوا مثاليين، ولكنهم ينتقدون بشدة أولئك الذين يفسلون في الارتقاء لتوقعاتهم.

وجدت أبحاث سابقة للبروفيسور ستوبر بأن الأشخاص من النمط الثالث يميلون لامتلاك ما يسمى ثالثاً الظلام: سمات شخصية نرجسية، وميكافيلية [1] واعتلال نفسي **psychopathy**، كما يعانون مشاكل في الألفة، والرعاية، والتنمية الاجتماعية.

يتحرى البروفيسور ستوبر أكثر بحثه عن اختلاف الحالات الثلاثة من متوخي الكمال في سلوكهم الاجتماعي، و المزاح الذي يخرطون فيه، بين الصفات الأخرى، ليستجوب 229 طالباً جامعياً لهذه الغاية.

وجد ستوبر أن متوخي الكمال لأنفسهم يمتازون عن النمطين الآخرين بعامل اجتماعي إيجابي. فبالرغم من أنهم يركزون على أنفسهم، إلا أنهم يُظهرون اهتماماً بالآخرين، ويهتمون بالمعايير الاجتماعية وتوقعات الآخرين، ويفضلون المزاح الذي يعزز العلاقات مع الآخرين بطريقة إيجابية، ويتعد عن المزاح العدواني، في حين أن متوخي الكمال لأجل المجتمع يتناولون النكت التي تنتقص من الذات، كما أن لديهم تدنياً في احترامهم وتقديرهم لذواتهم، وغالباً ما يشعرون بأنهم أقل شأنًا من غيرهم. وقد يكونون غير اجتماعيين إلى حد بعيد، وغير عاطفيين، ولا يستجيبون بشكل جيد للتعليقات الإيجابية.

وأما متوحو الكمال من الآخرين، فلهم بالمقابل حس فكاهي عدواني إلى حد كبير، فيستخدمونه على حساب الآخرين. ويعتبر حسُّهم الفكاهي مجرد واحد من الخصائص غير المبالية التي تجعلهم غير مكترئين لتوقعات الآخرين و المعايير الاجتماعية. كما يتمتعون بحس التفوق و السمو مما يجعل انسجامهم مع المجتمع أمراً صعباً، وهذا بالتالي يجعلهم غير اجتماعيين إلى حد كبير.

يلخص ستوبر ما وصل إليه أن "متوخي الكمال من الآخرين هم النمط المظلم من متوخي الكمال المرتبط مباشرة بالنرجسية ومعادة المجتمع واللامبالاة، وهي سماتهم الشخصية".

## الملاحظات

[1] الميكافيلية Machiavellianism هو مبدأ تكون فيه الشخصية غير عاطفية وقادرة على فصل نفسها عن الأخلاق لتسمح للشخص بالتلاعب وخداع الآخرين.

• التاريخ: 2016-03-10

• التصنيف: طب الأعصاب

#الميكافيلية #متوخو الكمال لأنفسهم #متوخو الكمال لأجل المجتمع #متوخو الكمال من الآخرين



#### المصادر

• Springer

• الصورة

• الورقة العلمية

#### المساهمون

• ترجمة

◦ دانية حمود

• مراجعة

◦ عبد الرحمن سوالمه

• تحرير

◦ محمد عزيز

• تصميم

◦ همام ديب

• نشر

◦ حور قادري